Post traumatic stress disorder in children and adolescents

Mohamed Hammad El Azab

مقدمة:اضطراب كرب ما بعد الصدمة هو أحد أنواع اضطراب القلق ويعرف بوجود ثلاثة محاور للأعراض (إعادة معايشة التجربة, الاجتناب زيادة التهيج) ويستمر لمدة شهر على الأقل في الناجين من أحد الأحداث الصادمة .وحديثا احتل هذا المرض مكانا مميزا بين الأمراض النفسية لأسباب عديدة منها :أ) الاهتمام المتزايد في الطب النفسي الحديث بفروعه غير الذهانية .ب) زيادة وعي المجتمعات إزاء حقوق الإنسان والعنف .ج) اتجاه العلوم العصبية نحو الاهتمام بدراسة الليونة العصبية والجينات وتأثيرها في السلوك البشري .فى الواقع ان اضطراب كرب ما بعد الصدمة مكن ان يحدث فى أى عمر ,لأن عناصر الضغط أو الصدمات النفسية و الاستجابة المرضية لها ليست حكرا على الراشدين فقط , و من الممكن -نظريا- أن تكون الغالبية العظمى من مسببات هذا الاضطراب لدى الراشدين هى ذاتها المسببة له عند الأطفال , و منها على سبيل المثال : الحرب , و التعرض للقصف , و الاغتصاب , و الكوارث الطبيعية و التكنولوجية , و حوادث وسائل المواصلات , و العدوان و العنف .....,, و غير ذلك كثير. لذلك ينبهنا الدليل التشخيصى و الاحصائى الرابع المعدل الى هذة الحقيقة , و هى أن الأطفال يمكن أن يعانوا أيضا من هذا الاضطراب كالكبار سواء بسواء.لكن الأطفال قد يكشفون عن اضطراب كرب ما بعد الصدمة بشكل مختلف عن الكبار , و من الاعراض الشائعة لدى الاطفال فى هذه الحالة :اضطرابات النوم مع أحلام مزعجة و كوابيس, أثناء لعبهم قد يقوموا بتمثيل الحادث الصدمى الذى تعرضوا الية ,هذا فضلا عن التغيرات السلوكية العامة كأن يصبح الطفل الذى كان اجتماعيا ثرثارا مهذارا , هادئا جدا و منسحبا , و يفقد الاهتمام بأنشطة اللعب العادية أو بالمدرسة , و على العكس من ذلك فقد يبدأ الطفل الذى كان هادئا فى التصرف بطريقة عدوانية. و تنشأ لدى بعض الأطفال فكرة مؤداها أنهم لن يصبحوا كبارا , و باللأضافة الى ذلك فقد يفقد الطفل المهارات التطورية التى كان قد اكتسبها كعادات الحمام أو حتى مهارات اللغة. لذلك فان التطبيق المباشر لمحكات التشخيص الخاصة بالراشدين المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة على الأطفال قد تؤدى الى خطأ فى التشخيص.و نتيجة لارتفاع معدلات العنف فى المجتمع وانتشار الحروب فى شتى أنحاء العالم , ارتفعت معدلات الاصابة بهذا الاضطراب بين الأطفال و المراهقين. و من الجدير بالذكر أنة من النادر أن يوجد اضطراب كرب ما بعد الصدمة وحدة و لكن معظم المرضى يحققون محكات تشخيص اضطراب واحد آخر على الأقل و أكثر التشخيصات المصاحبة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة انتشارا هى اضطراب الأكتئاب الأساسى واضطراب المخاوف المرضية و اضطراب القلق العام و سوء استخدام المواد المخدرة .و قد كشفت الأبحاث وجود آثار سيكولوجية و بيولوجية بالغة فى الراشدين الذين تعرضوا لاضطراب كرب ما بعد الصدمة أثناء الطفولة . لذلك يجب التدخل فورا عقب التعرض لحادث صدمى و ذلك للوقاية من اضطراب كرب ما بعد الصدمة , كذلك عمل مسح للاطفال و المراهقين للتعرف على من أصيبوا باعراض الأضطراب و علاجهم سواء عن طريق العلاج النفسى أو العلاج الدوائيالهدف من الدراسة هو : -أ) دراسة اضطراب كرب ما بعد الصدمة في الأطفال والمراهقين وتحديد أوجه الاختلاف بين الأطفال والراشدين في أعراض هذا الاضطراب.ب) دراسة الارتباط بين الأحداث الصادمة واضطراب كرب ما بعدالصدمة و الاضطرابات النفسية الأخرى .ج) دراسة طرق تقييم وعلاج الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة .د) دراسة حالة إضطراب ضغط ما بعد الصدمة فى طفل متضمنا الأسباب , الأعراض والعلاج .